عنوان	**رسالة في حكم التقية في ايام الغيبة** **في جواب سيد جعفر شبر**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدى، شماره 91، صفحه 161 ــ 168
ساير مآخذ	مجموعه خصوصى 6003 صفحه 315 مجموعه خصوصى 4011 صفحه 311 مجموعه خصوصى 6005 صفحه 90 مجموعه خصوصى 3030 صفحه 161 مجموعه خصوصى 3064 صفحه 98 نسخه در برنستون 3 جلد 4 صفحه 23أ ــ 26ب
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	**السيد جعفر الشبر** وإنّك تشهد أنّ منها كتابٌ من عبدك المسدّد جعفر الشّبر. . .

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله الّذي شهد لذاته بذاته لا إله إلّا هو العليّ العظيم اللّهمّ إنّي أُشهدك في ذلك الكتاب بما تحبّ لنفسك من أهل الإبداع أجمعهم إنّك أنت الله الفرد الأحد الصّمد الوتر الحيّ القيّوم الّذي لم تزل قد كنت بمثل ما كنت لن يعرفك شيء إذ الشّيء بالإبداع لا من شيء قد ذوّت ولا يقدر من يوجد بالإنشاء معرفة ذلك الأقدس إذ إنّك لن توصف بغيرك ولن تعرف بخلقك ولا دليل في الإمكان لنفسك إذ الدّليل شأن الخلق في الاختراع وما كان ذلك في شأن سبيل ولا دليل إذ السّبيل حكم الإفتراق والدّليل شأن الإقتران وهي صفة الخلق لا أصف نفسك ولا أحصي ثنائك ولا أجترح بحمدك إذ كلّ ذلك هندسة للعباد وكلمة في الإيجاد سبحانك سبحانك من قال فهو هو لن يشير إلّا بخلقك ولا يوصل إلّا بحظّ نفسك لأنّ تلك الكلمة خلقك لن تدلّ عليك في شأن ولا تحكي إلّا من قدرتك فكيف استدلّ الخلق بأثره والممكنات بآياته فسبحانك سبحانك قد رجع حرف الهاء إلى مقام الأسماء وأستجنّ حرف الواو بالتّوجّه إلى تلقاء الجلال فسبحانك سبحانك هذا حكم الجوهريّة في الذّرّات ومن قال في وصفات أحرف العرضيّة في الآيات أنت أنت فقد كان الحكم في حقّه بمثل ما اجترح عليك في حرف الأوّل فسبحانك سبحانك يا إلهي إنّ علمي بذاتيّتك قد سددني عن الوصف في تلقاء وجهك وإنّ شهادة سرّي بخلقيّة ما أحاط علمك لي قد أمنعتني من الاستدلال لأنّ الخلق لم يزل لن يعرفوا إلّا حظّ أنفسهم ولن يدركوا إلّا مقامات كينونيّاتهم وإنّك يا إلهي أجلّ وأعظم من أن أقول فيك أنت هو وهو أنت ربّ الخلق لا إله إلّا أنت فسبحانك وتعاليت عمّا يقول المشبّهون في آياتك علوّا كبيرا[1]

[1] الركن الاول: ركن التوحيد

وأشهد يا إلهي لديك في حقّ أوليائك بما تحبّ وترضى وأشهد أنّ أشرفهم في علمك وأوّلهم في كتابك محمّد – صلواتك عليه وآله – حيث قد خلقته منفردًا عن الشّبه من أبناء الجنس وجعلته مقام نفسك في كلّ شأن مطهّرًا عن الشّبه والمثل أشهد أنّه قد بلّغ ما أردت في خلقك فاجزه اللّهمّ بوصف نفسك عليه كما أنت أهله ومستحقّه إذ ما سواه لن يقدروا بوصف من شأنه إذ إنّه كما هو هو لن يدلّ إلّا بمنتهى تجلّيك في شأن الاختراع وبذلك يعرف الكلّ توحيدك وتشهد الذّرّات تقديسك سبحانك وتعاليت جلّت ذاتيّته عن الإشارة في البيان وعلت كينونيّته عن الإقتران بالإمكان فصلّ اللّهمّ عليه كما أنت أنت لم تزل أنت أنت لا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت إنّك أنت العزيز الحكيم[2]

وأشهد لأوصياء حبيبك ما شهدت في حقّه تلقاء وجهك دون حرف الّتي قد اختصصته دون أحد من أوليائك وأسئلك اللّهمّ أن تسلّم عليهم بجميع شئوناتك وآيات قدرتك وتجلّيات مشيّتك ما أنت مبدعها لم تزل إنّك أنت الجواد الحكيم[3]

وأشهد لنفسي يا إلهي ما أحاط علمك من قبل ويحصي كتابك من بعدما أردت أن أشاء إلّا كما تشاء ولا أن أحبّ إلّا بما تحبّ ولو صدر منّي دون ذلك ما كان لجحدي ربوبيّتك ولا لإنكاري بوحدانيّتك بل غلبني هوائي لحكم قضائك ليظهر بإدباري طلعة عفوك ورحمتك ويناجيك العباد بمعصيتي باسم غفرانك ولا شكّ إنّي لم أَكُ شيئًا وإنّ الآن لا أدري إنّ شأني قد كان بمثل قبلي لم يَكُ شيئًا وبحقّك العظيم الّذي لا إله إلّا أنت لو تعذّبني بكلّ قدرتك جزاء لتوحيدي نفسك لقد كنت مستحقًّا بذلك وإنّك المحمود في حكمك وإنّك أنت العليّ الكبير[4]

---

[2] الركن الثاني: ركن النبوة

[3] الركن الثالث: ركن الإمامة

[4] الركن الرابع: ركن الشيعة

[السائل]

اللّهمّ وإنّك لتعلم قد نزل بي كُتب عديدة من أهل محبّتك وإنّي ما أردت الجواب لأحدٍ من خلقك لما فوّضتُ الأمر إلى أولى النّاس بكتابك[5] ولكن لمّا كان الشّهر شهرك والعباد قد قَسَمُوا في كتبهم حكم الجواب وقد غلب عَلَيَّ حزن ما اكتسبت أيدي النّاس أُناجيك بهذا الكالّ لساني بين يديك وإنّك تشهد أنّ منها كتابٌ من عبدك المسدّد جعفر الشّبر[6] وإنّك لتعلم حكم ما أراد في دينك الخالص فألهمه اللّهمّ ما تحبّ لوجهك إنّك أنت الجواد الحكيم

[السؤال]

اللّهمّ وإنّك لتعلم حكم التّقيّة[7] في أيّام الغيبة[8] حيث قد ذكرها حجّتك النّاطق بالعدل محمّد بن عليّ[9] [عليهما السّلام] من قال وقوله الحقّ: "أَلَا أنّ حديثكم هذه لتشمئزّ منه قلوب الرّجال، لمن أقرّ به فَزِيْدُوْهُ، ومن أنكره فذروهُ، لا بدّ من أن تكون فتنة تسقط فيها بطانة وليجة حتّى يسقط من يشقّ الشّعر بشعرتين حتّى لا يبقى إلّا نحن وشيعتنا"[10]

---

[5] الملا حسين البشروئي، أول من آمن بدعوة حضرة الباب، باب الباب. "وإنّ أوّل [ما] قد نزّل الرّوح على قلبه قد كان يوم النّصف من شهر عين الأوّل وإلى ذلك اليوم الّذي قد حرّم الله عليكم آياتنا خمسة عشر شهرًا في كتاب الله لمكتوبٌ قل كلّ ما نزل من يدي من دون ما قرئتُ كتاب الله جهرةً تلك الآيات في لوح البدع لمحفوظ فويل لكم يا أهل الأرض قد جحد بآياتنا بعض نفس منكم وإنّا قد حرّمنا على الكلّ آياتنا خمس سنين جزاء بما كانوا يكذّبون . . . أن اسئلوا من عبدنا الّذي قد آمن بذكري قبل كلّ النّاس إن كنتم لا تعلمون"، كتاب الفهرست. "أن أسئلوا ممّن آمن من قبل كلّ النّاس بآيات ربّه حكم الله إن كنتم لا تعلمون"، رسالة الى الملا حسين.

[6] **السائل:** السيد جعفر الشبر

[7] **التقية:** ستر حقيقة الحال حسب مقتضى المكان والزمان من أجل حفظ الأبدان من شر الأعداء وأذى وضر أعداء الدين.

[8] ايام غيبة الامام الثاني عشر

[9] الامام الخامس محمد بن علي الباقر عليه السلام

[10] كتاب الغيبة، النعماني، باب ما يلحق الشيعة من التحميص والتفرق والتشتت عند الغيبة حتى لا يبقى على حقيقة الأمر إلّا الأقل الذي وصفه الأئمة عليهم السلام، الحديث 3، الصفحة 210

[الجواب]

اللّهمّ وإنّك لتشهد من يوم غيبة وليّك إلى أيّامك، مدّة ما ظهرت "حديث تشمأزّ منه القلوب قلوب الرّجال"، وإنّ هذه "حديثي" الّتي قد بكت عليها السّمٰوات والأرض، وإنّك يا إلهي من لطيف حكمتك قد جعلت التّقيّة في حكم كان النّاس من أوّل الغيبة إلى الآن فيها، وهي ذكر شهادة الولاية بين يديك، فلمّا ظهرت باسم أتمّ وكلمة أبلغ قد جحد النّاس حكمك وكانوا كالّذين جحدوا وحدانيّتك ولا أسف ولا حزن لي لأنّ العباد عبادك وللجحيم نصيب من عدلك وما أسئل منك يا إلهي حكمك للّذين قد جحدوا عهدك في هذه الدّنيا الباطلة لأنّها لا ثبات لها فافعل اللّهمّ للّذين عملوا غير حكم كتابك ما أنت أهله ومستحقّه إنّك أنت ذو البأس الشّديد والنّكال العظيم وإنّهم لو يعلمون علم اليقين ليرون النّار في أنفسهم كالحقّ اليقين فاجز اللّهمّ كلّ عبادك العاملين بما اكتسبت أيديهم في سبيلك وما أنت بظلّام للعبيد وإنّك يا إلهي لتعلم ما قرئتُ علم الفصاحة [عند] أحدٍ من الخلق[11] وإنّك قد ألهمتني حيث شئتَ وكيف شئتَ بما تشاءُ عمّا تشاءُ وذلك حكم يطابق ألسنة القوم وقواعدهم إلّا ما أخذت في حكم رضاك في كتبهم ولا شكّ بأنّ آية تطابق القوم تثبت الحجّة لمن على الأرض أجمعهم فاصلح اللّهمّ شأن عبادك وسدّدهم باعلاء كلمتك واحفظهم من كلماتك الّتي يظهر بها أحقاد المنافقين وإنّك لتعلم يا إلهي بأنّي فوّضت الأمر إليك كما كان البدء في كلّ شأن منك وألقيت العهد كما كان العهد منك وحدك لا شريك لك وإنّك يا إلهي لتشهد بأنّي ما كتبتُ حرفًا وما نطقتُ حكمًا وما كنتُ في شأنٍ إلّا بإذنك وحكم كتابك وهي قد مضت في الأوّلين وتقضي في الآخرين بمثله فيا أسفي على ما جرى من قلمي حيث لم يعرف أحد حقّه ولا يستشعر نفس بحكمه اللّهمّ

[11] "أن اتّقوا الله يا أهل الكتاب ولا تكذّبوا عبدنا فإنّه لعليّ على صراط مستقيم أن إسئلوا من طائفة بينكم هل قرء هذا الذّكر بعد حكم الرُّشد عند أحدٍ من علمائكم بعضًا من القول فتعالى الله عمّا تصفون . . .وإنّه لأُمّيّ على هذا الشأن"، كتاب الى العلماء من بوشهر. "أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا المَلِكُ إنّني فتى أعجمي من طائفة عدل التّجّار، أُمِّيّ، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، توقيع الى محمد شاه من بوشهر. "وكلّ من يعرفني يعلم إنّي عَجَمِيّ وَأُمِّيّ"، في جواب احد من الصابرين. "فإنّي ولعمرك ما قرئتُ حرفًا من ذلك العلم العيان ولا أعلم اليوم حرفًا من قواعد أهل البيان وما كان عندي من قبل كُتب علم حتّى أستحفظ الكلمات ولا لي سبب في هذا العطاء من الرّحمٰن إلّا وفضل الله وجوده"، تفسير سر الهاء.

إنّي أشكو حزني وبثّي إليك واجعل كلّ آياتي وديعة منك إلى يوم الّذي ألقاك وأنت عنّي راضٍ وإنّك لعلى كلّ شيء شهيد

اللّهمّ انقطع الرّجاء إلّا من فضلك وأنا في كلّ شيء مستغني عن كلّي بالعلم على قدرتك لأنّك تفعل ما تشاء كما تشاء لا مردّ لإرادتك ولا معقّب لكلمتك ولا غفران لمن أشرك بنفسك وجحد آياتك وإنّك تمنّ على من تشاء بما تشاء بالبلاء والضّرّاء وتمنع عمّن تشاء كما تشاء بما تشاء لا تُسئل عمّا تفعل وهم يسألون

وها أنا
ذا أستغفرك من كلّ
شيء تكره في كتابك وأتوب
إليك لا ملجأ لأحد إلّا إليك ولا شفيع
لأحد بغير إذنك فأنا ذا ألقيت نفسي وعهدي
إليك فافعل بي ما أنت أهله إنّك أهل
الكرم والامتنان والعزّة والبيان ولا
حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ
العظيم وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ
العَالَمِينَ